

تفسير سورة يوسف (11) | الآيات (101-111) | د. أحمد

عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. باذن الله سبحانه وتعالى آآ نستكمل وقفات مع سورة يوسف نسأل الله عز وجل ان يتم علينا هذه السورة على خير وان شاء الله باذن الله سبحانه وتعالى يكون هذا المجلس الاخير والختام في تفسير سورة - 00:00:00

اسأل الله عز وجل ان يرزقنا فهم كتابه والعمل به. وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل وخاصة كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين - 00:00:35 ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. وقال ونشرحنا غيتنا وقال يوسف عليه السلام يا ابتي يخاطب يعقوب فيحا بعد كل هذه السنوات التي مرت وهذه الابتلاءات المتنوعة في السراء والبضراء - 00:00:58

يتذكر يوسف عليه السلام اول مشهد ذكر لنا في هذه القصة اول مشهد في القصة كان يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا يكرر هذه الكلمة ايضا في اخر السورة يا ابتي هذه الرؤيا التي قد اريتها او هذه الرؤية التي رأيتها في اول السورة ها هي الان - 00:01:16 تتحقق يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. ما قالش قد تحققت. ما قالش الرؤيا تحققت وينسب الافعال الى الله سبحانه وتعالى. ان تصل الى حالة تشهد فيها - 00:01:37

الله سبحانه وتعالى المطلقة في كل شيء. هذه من اعلى درجات العبودية ان تعايش عالم الشهادة ان تكون في عالم الشهادة وانت تشاهد عالم الغيب. ان تستشعر ان الله سبحانه وتعالى بيده مقاليد السماوات والارض - 00:01:53 ان الله سبحانه وتعالى بيده كل شيء هذا المعنى معنى عظيم. يغيب عن قلب المؤمن اثناء سيره في الحياة. اثناء انشغاله في الاسباب. مع الاختلاط مع الاشخاص والاسباب اشكاليات ينسى ان الله سبحانه وتعالى بيده كل شيء. يحتاج الى ان يتذكر هذه الحقيقة - 00:02:08

يوسف عليه السلام يذكركم بهذه الحقيقة قد جعلها ربي هو وحده سبحانه وتعالى الذي فعل ذلك. ونسب الربوبية اليه لما استشعر حرم اللطف اللاهبي ربوبية خاصة بينه وبين الله سبحانه وتعالى. قد بالتأكيد جعلها ربي حقا. وكذلك كل - 00:02:27 امنية وكذلك كل حلم الله سبحانه وتعالى قادر على ان يجعله حقا. وان يتحول الى حقيقة. كل امانى المصلحين وكل امنيات المصلحين في التغيير الله سبحانه وتعالى قادر على ان يجعلها حقيقة - 00:02:47

هذه الاية حتى لا ييأس احد من الاصلاح. لذلك الرجل الذي مر على قرية وهي قوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها هذا الاستفهام التعجبي وهذا الاستنكار قد يقوله بعض المصلحون. قد يقوله بعض المصلحين. حينما يرون الفساد منتشر حينما يرون الفساد منتشر - 00:03:02

في الارض قد يقولون ان يحيي هذه الله بعد موتها. فيقول بعض المصلحين ما فيش فايذة ما فيش امل. لا يمكن ابدًا يحدث اصلاح مجتمع منصرف عن الدين والناس بعيدة عن الله سبحانه وتعالى. واهل الباطل متمكنون ويملكون الادوات وغير ذلك. فيصيبه الاحباط واليأس. لذلك من المعاني - 00:03:22

تدفعا السورة معنى اليأس لابد لابد ان يدفع باذن الله سبحانه وتعالى حينما نصل الى ختام الايات حتى اذا استيأس الرسل الكلمة

التي تكررت مرتين في السورة وقول الله سبحانه وتعالى قد جعلها ربي حقا يجيب على تساؤلات ان يحيي هذه الله بعد موتها. فاماته الله مائة عام ثم بعثه. اخبره الله سبحانه وتعالى - [00:03:42](#)

ان الله قادر على ان يحييها مرة اخرى. فامات الله قد ايه احيانا يتأخر الاصلاح. فالقضية ليست في ان الوعد ات. الوعد ات لا محالة. لكن القضية في تفاصيل هذا الوعد - [00:04:06](#)

نحن اخذنا الوعد من الله سبحانه وتعالى مجملنا ان العاقبة للمتقين. اخذنا الوعد مجمل. لم نأخذ التفاصيل من سينتصر من استشهد من سيفتح على يديه؟ من سيؤذي؟ لم نؤخذ لم نأخذ هذه التفاصيل. فاحيانا نشك - [00:04:24](#)

في تفاصيل الوعد. وده يبجي ايضا في ان شاء الله يعني حتى اذا استيأس الرسل. لكن الله سبحانه وتعالى اذا وعد بشيء اتي الله سبحانه وتعالى كما وعد به سبحانه وتعالى فرددناه الى امه كي تفر عينها ولا تحزن ولتعلم - [00:04:42](#)

ان وعد الله حق. يعني ربنا رد سيدنا موسى من يد فرعون اخذ موسى عليه السلام من يد فرعون ومن قصر فرعون ورده مرة اخرى الى امه لتعلم وليعلم الناس ان الله قادر على انفاذ وعده سبحانه وتعالى. مهما كانت الظروف والاسباب عكس ذلك الله اذا وعد بشيء فهو سبحانه - [00:04:59](#)

وتعالى قادر على انفاذه سبحانه وتعالى. لا يمنعه شيء ولا يحول دونه شيء سبحانه وتعالى. لكن القضية متى يحدث هذا؟ هو بامر من الله سبحانه وتعالى قد جعلها ربي حقا. هو هنا تذكر الوعد المجمل انه حدث. ثم بدأ بالتفاصيل - [00:05:19](#)

ومهم ان الانسان زي ما بيعامل ربنا بالمجملات يعامل ربنا بالتفاصيل. يتذكر تفاصيل الاحسان. وقد احسن بي لو انا قلت لك كمل انت الاية عليك. وقد احسن بك الله. حينما فعل بك ما له؟ الحقيقة انسان مش مستشعر اصلا احسان الله اليه. لا - [00:05:37](#)

هو مش عارف ان في الوقت اللي ربنا كتب له دخول المسجد وسمع هذه الاية او سماع هذه الموعظة او فلان قريبه او صاحبه الذي مات وهو الذي لم يميت - [00:05:55](#)

ولا يتخيل تفاصيل الاحسان هو مش مش مش مستحضر تفاصيل الاحسان. لا يتذكر هذه التفاصيل. فهنا يوسف عليه السلام هنا يوسف عليه السلام يقول وقد احسن بي. والباقي هنا فيها ملاصقة ومصاحبة. الاحسان كان مستمر معي في كل التفاصيل. لكن يخص شيء معين - [00:06:05](#)

وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن هو مين اللي قال اثتوني به استخلصه لنفسى الملكة امين اللي امر باخراج يوسف من السجن. الملك ما قلش وقد احسن به الملك هو اللي اخرجناه وينسب الافعال كلها الى الله. مهم جدا - [00:06:25](#)

واكرر عليه في هذه السورة معنى محوري من هذه المعاني وقد احسن بي اذ اخرجني الله سبحانه وتعالى. ليس الملك ولا العزيز ولا غيره. الله سبحانه وتعالى الامر بيأتي من الله سبحانه وتعالى. قد - [00:06:45](#)

اخرجني من السجن. العلماء هنا وقفوا وقفة مع هذه الاية وقالوا طب ما هو سيدنا يوسف مر بكثير من المواقف. لماذا تذكر هذا الموقف؟ ولماذا لم يقل اذ اخرجني من البئر او من الجبن. بعضهم حاول يفسر ليه اختار السجن ولم ولم يختار البئر - [00:07:01](#)

بعضهم قال بالرغم من ان البئر آآ يعني ممكن يكون اشد هلكة او انه ممكن يسقط في يموت لكن اختار السجن. بعضهم قال لنلا يعير اخوته وهو وعدهم انه قال لهم لا تترب عليك. يعني سيدنا يوسف وعادهم وقال لهم انا لن - [00:07:21](#)

اثر ب عليكم ولن اشنع عليكم ولن اعيركم. فطالما الدواء عندي ينفذه يوسف عليه السلام لان هم اللي تسببوا في القائه في البئر وليس هم من تسببوا في دخوله السجن. فلم يرد ان يذكر موقفا يذكرهم به بافعالهم. بهذا - [00:07:41](#)

موقف بافعاله. ده معنى. بعضهم قال ده بقى من المعاني اللي هي الاية؟ الاشارات الصوفية بقى اللي هي فيها شوية آآ اللي هي بتشتم ولا تفر كده كان ابن عطية ذكر وغيره المحققين حتى آآ اللي - [00:07:58](#)

نسخة ابن عطية جزاهم الله خيرا طبعنا اللي هي القطرية دي جمعوا تجميعات جميلة من مجموعة من التفاسير كتبوها. بعضهم قال ان كان في البئر مع الله. لكن كان في السجن معه - [00:08:12](#)

يعني هو كان يأنس ذلك واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. فكان في مقام الانس مع الله سبحانه وتعالى. ان كان

ممکن واحد يقول طب ما هو كان في السجن ايضا الله - 00:08:25

بعضهم قال على قول ان يوسف عليه السلام هم بالفعل فقال السجن كان على اثر ذنب قام به لكن البئر لم يكن بفعل فعله. فالبئر بفعل الله والسجن هو الذي اختاره بنفسه. قال رب السجن احب الي. فلم يرد ان يتكلم - 00:08:37

عن فعل فعله الله ولكن تكلم عن فعل اختاره هو حتى لا ينسب الى الله سبحانه وتعالى. ايا كان المهم ان يوسف عليه السلام خص هذا الامر وقضية الخروج من - 00:08:54

نعمة عظيمة سجن البلاء وامتهان وحرمان والزمخشري وغيره ذكر بعض الاثار عن اليوسف عليه السلام حينما خرج من السجن كتب على باب السجن هذا بيت الاحزاب هذا بيت الحرمان هذا بيته كتب يوسف عليه السلام نسال الله العافية والسلامة. ونسال الله سبحانه وتعالى ان يسلم جميع احبابنا واخواننا من هذا - 00:09:04

فيوسف عليه السلام لذلك الانسان يتمنى العافية يوسف عليه السلام تذكر هذه النعمة وان نذكر بها دائما وابدا اخواننا. اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو ايضا اعتبر ان مجيئه من البدو نعمة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من يسكن البادية جفا. سكن البادية جفن. وان دايم الانبياء يكونوا من اهل - 00:09:26

القرى زي ما يجي في ختام السورة وان اهل البدو اللي في الصحراء يكون فيهم حالة من القسوة الجفاف والغلظة وهذه لا تناسب حال الانبياء سيدنا يعقوب نبي وكان هناك قالوا انه ليس كان من من البدو اللي في الصحراء. يعني في ناس البدو اصبحوا اهل يعني استقرار وان كان بخيم - 00:09:51

لكن وفي مدن وفي صحراء. التتبع الصحراء ومواضع القتل لا يكون الا في زمن الفتنة. ده مش الاصل. يعني الانسان نعيش في البادية ده لا يكون الا في موطن واحد. زمن الفتنة الذي لا يستطيع تغييرها. يبقى كلام الضم. زمن الفتنة التي لا يستطيع تغييرها - 00:10:12

يحل له ذلك. لكن الاصل المنع من ذلك. الا يتعرض بعد اسلامه. تعرض يكون في الاعراب قال تعربت بعد الاسلام استنكارا عليه. يعني يعيش في الاعراب لان الاعراب اشد كفرا ونفاقا. واجدر الا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله - 00:10:35

اتكلم في مسألة الاعراب دي كثيرا في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجهاد وجاء بكم من البدو نعمة ان ربنا سبحانه وتعالى يكتب للانسان نوع من انواع من آا من انواع او الوان الاستقرار والجمع بينه وبين اهله. كائنات - 00:10:52

يذكر دائما نعمة انه مجموع مع اهله او في اهله مع اهله في بيت واحد مع صحبتة هذه نعمة عظيمة ينساها الانسان مع الفها وطوله من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي. هنا ايضا ينسب الفعل القبيح الى الشيطان. لم يقل من بعد ان فعل اخوتي كذا وكذا. واتذكر ايضا الكلمة التي قالها له - 00:11:08

ابوه في اول السورة ان الشيطان للانسان عدو مبين فنسب الفعل الى الشيطان. تذكر الكلمة التي قالها له ابوه في اول السورة. من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي هذه - 00:11:30

الكلمة العظيمة ان ربي لطيف بما يشاء. ان يستشعر الانسان لطف الله به. انسان لطف دائما الافعال اللي فيها خفاء. يعني ان يوصل الانسان فعله الى الاخر لكن بنوع من الخفاء. يقول لك حتى فلان ده انسان لطيف. يعني ايه انسان لطيف؟ يعني ممكن - 00:11:42

وصل لك الحاجات او المعلومات او الاشياء بنوع فيه خفاء. وغالب الناس ما بتحش ان الموضوع يوصل لها مباشر. ما بتحش انك تخش له وشه في وشي كده. يعني يقول لك يا اخي - 00:12:02

بيتهالي رفر بترميهاش في وشي جنة يعني انت في ايه انت ليه انسان عنيف قوي يعني قلها لي من الجنة. انا انا عارف ان انا غلطان. بس ما تجيبها ليش كده ايه ما تخبطهاش في وشي كده. ولا ايه - 00:12:12

ولله المثل الاعلى سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يوصل الانسان الى منزلة بلطف ولو ان الانسان علم التفاصيل قبل ان يسير قد يتوقف عن السير. لذلك كان الشيخ النابلسي في الاسماء الحسنى في كتاب في اسم اللطيف. كان يقول معنى ظريف كان يقول - 00:12:26

الانسان يكون آآ مش ملتزم يكون ضايع ده معنى الكلام يعني. في قمة الفساد. وبعدين بعد سنوات من التزامي يكون ما شاء الله يشتغل في الدعوة بيطلب العلم ويوم المعروف والنهي عن المنكر. ويحفظ القرآن وغير ذلك. بيقول لو احنا اول يوم دخل فيه المسجد ادينا له ورقة انت مطلوب منك انك بعد عشر سنين تفعل كذا وكذا وكذا - [00:12:47](#)

هيعمل ايه هيقطع الورقة سلام عليكم. ما بيقولش بقى سلام عليكم. قل باي باي. فهو هو بالفعل بعد عشر سنوات عمل كده يعني هو لما ساب نفسه بلطف الله به وتدرج وصل الى الامر ده. لكن الله لطيف وده مهم في التربية - [00:13:07](#)

مش لازم توصل الاشياء دفعة واحدة بلطف وتدرج فليكن اول ما تدعوهم اليه كذا انك لا تواجهه بكل ما يكره. ان ترتقي به. فمن لطف الله بي يوسف عليه السلام قاده الى منزله بخفاء في الحكمة - [00:13:30](#)

ثم تظهر الحكمة في اخر الامر. ايضا ده معنى ان الانسان بيستشعر اذا لم تبدو لك الحكمة ولم تظهر لك الحكمة فلتوقن ان هناك حكمة. ولكنها مخفية مخفية عنه ولا تشتت على الله ان يريك كل الحكمة في افعاله. لا تشتت على الله ان يريك كل الحكمة -

[00:13:46](#)

من افعالي لا تشتت على الله سبحانه وتعالى. فلتوقن انه حكيم. قد تبدو لك بعض الحكمة فتقيس عليهم. خلاص. اذا الله حكيم. لكن في كل موطن طب ليه يا رب بقى دي - [00:14:07](#)

انا عايز اعرف بقى الموقف ده حصل ايه ؟ لأ ده يوم القيامة تعرف واين الابتلاء اذا؟ يعني لو كل موقف ابتلاء بينزل لك صحيفة من السماء تقول لك خد بالك الموقف ده عشان كذا كذا كذا. طب تمام - [00:14:17](#)

امال فين اليقين انت عايز كل مرض وكل ابتلاء وكل اذى وكل اي اذى تتعرض له عايز تفسير طب واين التصديق اذا فين التصديق ان ربي لطيف لما يشاء. يعني الله سبحانه وتعالى يشاء امر. والله قادر ان يصل بالناس الى هذه الامور التي شاءها الله سبحانه وتعالى دفعة واحدة. لكن الله - [00:14:28](#)

لطيف لما يشاء. الله شاء ان يصل يوسف الى الحكم وان يجمع يعقوب مع يوسف عليه السلام مع اخوته بني اسرائيل ان يجمعهم جميعا في مصر. وان يحدث نقلة من بني اسرائيل من الشام الى مصر. وتبدأ دعوة جديدة في مصر الى ان يأتي موسى عليه السلام كما ذكرت. بلطف من الله قدر ذلك. اثناء هذا الامر - [00:14:52](#)

مر يوسف بابتلاءات ومر يعقوب بابتلاءات ومر اخوة يوسف بابتلاءات ومحض الجميع وظهرت المزايا وظهرت الدرجات وظهرت عبوديات لم تكن لتظهر لولا هذا حول هذا التقدير من الله سبحانه وتعالى - [00:15:12](#)

ان ربي لطيف لما شاء في كل موقف يحدث لك اعلم ان الله عليم بكل شيء حكيم يضع الامور في موضعه بمعنى ايه يعني انت عارف لما تدخل مسلا آآ اقول لك ايه مسلا اه عارف كويس انا افكرت المشهد ده. عارف آآ والدتك لما بترتب الحاجة في الفريزر بتاع البيت عندكم شف الحاجة بتبقى متستفة ازاي - [00:15:25](#)

او الشنطة مسلا تبقوا مسافرين شف هي والدتك بتقفل الشنطة ازاي. انت لو شلت حاجة من الفريزر او من الشنطة ايه اللي بيحصل ؟ كل حاجة بتبوز. تيجي ترجعها ما تعرفش ترجعها - [00:15:49](#)

كل حاجة محطوبة ايه ؟ بحكمة في موطنها. لو انت شلتها يعني دي محطوبة جنب دي بصورة عجيبة جدا. يعني والاكل والهدوم والحاجات بتاخذ شكل متناسق مع الجهة الاخرى بصورة عجيبة. فكل شيء محطوط ايه ؟ بحكمة فعلا. تيجي انت تحاول تفضيها تفضي مسلا فريزر اكل. رح انت - [00:16:01](#)

النهاردة اعمل التجربة دي في البيت بس انا ما ليش دعوة لو اتضربت. فضي الفريزر وحاول ترجعه تاني شوفي لا هتجدي انك حطيت نص الحاجات بس. ده على اكثر على احسن تقدير. ده لو انت يعني - [00:16:21](#)

الحكمة وضع الشيء في موطنه. لو انت حببت تغير المواطن ده مش من الحكمة. واللي هي المثل الاعلى. الاقدار معمولة بحكمة. لو انت حببت تلعب في الاقدار تحط دمك ده. ده مش من الحكمة - [00:16:37](#)

فطالما حصلت كده طالما اترتبت كده ضحكنا طالما اترتبت ان هي تمشي ان يحصل لك البلاء في اليوم الفلاني في اللحظة الفلانية في

الوقت ده دي بحكمة انت كنت تقول ايه ؟ بس لو كان جت في كذا دي مش حكمة. ما انت كده بتغير موطن القدر. لأ يبقى ده مش حكم. يبقى انت كده بتتهم الله سبحانه وتعالى في حكمته - [00:16:47](#)

لك لو تفتح عمل الشيطان. كل قدر بترتيب من الله سبحانه وتعالى. كل شيء قدر سبحانه وتعالى لذلك تعجل النصر ده مع ده اصلا كأن فيه شيء طب وبعدين طب ما هو ربنا قدر بحكمته سبحانه وتعالى ذلك ان النصر يأتي في وقت معين. انت تطلب ذلك وتستدعي النصر وتحارب لكن قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:11](#)

لكنكم تستعجلون. والوقت اجل. الله لا يعجل بالعجة لاحد انه هو العليم الحكيم. آآ من اللطائف اللي بتحدث في القرآن وبتدل على شدة تعلق قلوب الانبياء بالله ان يكون النبي بيتكلم مع الناس وفجأة يتحول الحديس من بينه وبين الناس الى بينه وبين الله. حاجة عجيبة جدا. يعني اقرأ - [00:17:36](#)

هو بيكلمهم وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاءه جاي بكم بيتكلموا معه خطاب بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف بما شاء ربي قد اتيتني منك هو ما عدش شايفه - [00:18:04](#)

هو انفصل عنه. حالة من الانفصال الشعوري عن كل من حولي حتى والدنيا. وانصرف بعيد في واحد يعني دايم في المشهد ده بيتخيل كده ان سيدنا يوسف عليه السلام زي ما قتادة يقول كان مغموسا في اللحظة دي في الملك فتذكر الالتحاق بالصالحين. يعني عارف - [00:18:21](#)

مشهد كده تتخيلوا يوسف في قمة الملك والقصر والشرف والعزة وسجد له ابوه وامه واخوته وفي قمة الملك ثم انفصل عن كل هذا عارف يروح مسلا شباك كده وينظر الى السماء ربي قد اتيتني من الملك - [00:18:40](#)

كل اللي انا فيه ده من عندك يا رب. انا ما عملتش حاجة سواء حسي او معنوي وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض. يعني كلمة متدبر نظر الى السماوات والارض. فاطر السماوات والارض انا ما ليش غيرك يا رب. ما تسبنيش - [00:18:57](#)

انت يعني ان تلجأ الى الله في وقت قوتك وتمكينك هذا دليل على تعلق قلبك بالله الاستضعاف بيلجأ الانسان الى الله. لكن في التمكين والانسان يكون ممكن ومعه كل الاسباب بينسى. لان الانسان لا يطغى والله يستغنى - [00:19:16](#)

ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليي. ما ليش دينك يا رب. انت توليت اموري في الماضي فتولى اموري في المستقبل انت توليت اموري في الدنيا فتولى اموري في الآخرة. انا ما ليش غيرك. انت وليي في الدنيا والآخرة - [00:19:33](#)

ثم اشتاق الى لقاء ربه في هذا الوقت احنا خلاص بقى الملك والحياة واجتمعت الاسرة وكل في هذا الوقت هذا قلب متعلق بالله. توفي مسلما والحقني بالصالحين. اشتاق الى اللحاق بالصالحين - [00:19:51](#)

فالشاهد توفي مسلما لذلك بعض العلماء هنا اتكلم في مسألة آآ هل يجوز الانسان يتمنى الوفاة وابن عطية قال هذه الآية بمعزل عن ذلك. يعني القضية مش ان هو تمنى الوفاة. لا هو اشتاق الى ان الله سبحانه وتعالى يبقيه على الاسلام الى ان يموت - [00:20:10](#)

ولا تموتون الا وانت مسلمون. ان يحافظ على هذه النعمة والا تغيره النعمة وطلب من الله سبحانه وتعالى الا تغيره هذا الملك والا يغيره هذا الملك واشتاق الى لقاء الله سبحانه وتعالى زي سيدنا عمر كده لما حس ان الرعية انتشرت والبلاد اتسعت وخشيت -

[00:20:32](#)

الا يقوم الواجب عليه طلب لقاء الله. وهكذا كل انسان اشتاق الى لقاء الله سبحانه وتعالى توفي مسلما هنا انتهت القصة وكل هذه القصة كانت لغرض او لاغراب كانت لعبرة ولعبرة للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين. فبدأ التعقيب على القصة - [00:20:49](#)

حقيقة يعني آآ فيما اظن والله اعلى واعلم وده امر يعني يحتاج الى استقصاء وبحث ودراسة ان شاء الله ربنا يقيد يعني من يقوم بهذا الامر ان دائما مجموعة اللي بتبتدأ بالحروف المقطعة بتدور حوالين معنى او معان مترابطة - [00:21:15](#)

ان مجموعة الصور ذات البداية بالحروف المقطعة الواحدة. بتدور حول معنى او معاني مترابطة. يعني مجموعة الف لام ميم التي نزلت في مكة اللي ممكن مجازا نسميها اللوامين المكية. وان كان البعض يبعترض على هذا الجمع. لا يقول قل الف لام ميم وال حنين

ايا كان الامر ان شاء الله في ساعة الشاهد يعني مجموعة مسلا ال طين او طواسين الثلاثة ورا بعض الشعراء والنمل والقصص والف لام ميم تركيا ورا بعض الاربعة العنكبوت والروم ولقمان والسجدة. وحاء ميم ال حميم السبعة وراء بعض. من اول غافل لغاية

الاحقاف - 00:21:55

فاحنا عندنا دي مجموعة الف لام راء مجموعة من الصور وراء بعضها كده من اول يونس وهود ويوسف ثم الرعد وابراهيم والحجر.

مجموعة من السور ست سور متتالية تبدأ بالف لام راء. ما عدا الرمان - 00:22:15

فيها زيادة حرف الف لام ميم راء. من المعاني العظيمة اللي موجودة مبثوثة في هذه السور جميعا الف لام راء انت لما بتبدأ سورة

يونس هذا الواقع اللي نزلت فيه سورة يونس اشبه بواقع اليم واقع مظلم واقع مليء بالعذاب تنتظر بشرى بالامل - 00:22:30

تجد في سورة يونس في ختام يونس الجهر والقوة بالدعوة من نوح عليه السلام ومن موسى عليه السلام في ختام سورة يونس.

وفي الاخر امرنا الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:51

اصبر حتى يحكم الله. يبقى احنا من اول سورة يونس والضغط مستمر عليك. وانت منتظر حتى يحكم الله بينك وبين القوم

الكافرين. ده في سورة يونس وكأن هزه المجموعة الف لام راء اشبه يعني ان هي تكون في مع شدة الضغط والابتلاءات وعدم وجود

فرصة في يعني او بريق - 00:23:07

لحل الموقف ايه الحل؟ فتيجي سورة يونس تقول لك اصبر. مهما طلبوا منك اتي بقرآن غير هذا او بدله. او سمعت حتى شبهات جات

لهم من النصارى قالوا اتخذ الله ولدا اصبر حتى يحكم الله - 00:23:26

وتأسى بصو نوح وتأسى بصبر موسى. في ختام السورة وفي بشرى بس سريعا كده في اية واحدة في اخر سورة يونس. فلولا قرية

كانت فلولا قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. كأن في فرصة ان قومك يؤمنوا وما تكونش النهاية زي نهاية نوح او نهاية قوم

نوح يعني او نهاية - 00:23:43

تيجي سورة هود مع شدة الضغط ايضا والابتلاءات بتزداد والطلبات بتزداد فلعلك تارك البعض ما يوحى اليك ولا تركنوا الا الذين

ظلموا وبیطلب منك اما ان تركن اليه او تغير في منهجك. والامر بيشتد والامر لزلك كل ما شدة كل ما الامر بالصبر بيزداد -

00:24:03

وكل ما هم شدوا في الضغط كل ما العلاج او تثبيت النفسي للدعاية بيزداد في القرآن. وده قيمة اتصال القلب بالقرآن. كذلك لنثبت به

فؤادك فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتاج الى تثبيت القرآن - 00:24:25

فتخيل فما بال افندتنا نحن في سورة هود الضغط بيزداد والالم بيزداد فالايات بالصبر بتزداد في الاخر في ختام السورة ايضا الايات

بالصبر والاحسان وعدم الركون الى الظالمين والاستمرار على - 00:24:40

وان تكون من اولي بقية لا في ختام سورة هود. وايضا في ختام سورة هود ولله امر السماوات والارض واليه يرجع الامر كله غيب

السماوات والارض واليه يرجع الامر كله - 00:24:54

برضو فاعبده وتوكل عليه. استمر طيب ممكن واحد الواقع بتاع سورة يونس وسورة هود صعب. طب هتتحل ازاى النفس البشرية

احيانا تطلب. ماشي احنا هنستسلم لله سبحانه وتعالى وده الاصل. من رحمة الله بنا انه يجيب لك قصة يشرح لك على فكرة هي

مممكن - 00:25:06

بتتحل بكل بساطة. طب ازاى؟ انا هقول لك قصة اتحلت ازاى. ومش لازم تتحل زيتها. القصة دي لتزداد يقينا ان الله قادر على حال

الامور فاهمين الفكرة؟ يعني مسلا واحد وقع في ابتلاء شديد - 00:25:27

والابتلاء عمال يزداد ويزداد ويزداد عليه. قلت له طيب انا هاقول لك على حاجة اصبر. ماشي. الابتلاء بيزداد. تقول له الله قادر.

ماشى. الابتلاء بيزداد. بيحتاج الى ان يتأسى باحد. يتصبر تقول له طيب انا هحكى لك موقف. فلان الفلاني - 00:25:44

عارف هو حصل معه كذا وكذا وكذا. والابتلاءات كانت اشد ثم من الله عليها عن طريق كذا وكذا فتقول سبحان الله! فعلا اتحلت

كده! يبجي الامل مع قصة اخرى يزداد الامل - 00:25:58

وجت صورة يوسف ان ربنا يقول لك هي ممكن تتحل من بطريق انت لا تتوقعه تيجي سورة الرعد منزور ثاني صفات هذا الاله اللي قادر ان يحل هذه الامور مع التركيز كل الصور دي الف لام راء بتركز على الصراع بين الحق والباطل وطبعا المسال المشهور في سورة الرعد ممكن آآ يعني نستخير كده ونشوف نكمل مع سورة يوسف - 00:26:12

ندخل في صورة الرعد والمثل المشهور اللي بيتكلم على الصراع من الماء ونزول الماء من السماء والنار واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض اذا المسل العظيم ثم قصة الشجرة الطيبة والشجرة الخبيثة في سورة ابراهيم. وغالب هذه الصور خواتيمها تدعو للصبر والاستمرار على الدعوة - 00:26:35

ما حدث لابد ان تصبر. خواتيم الصور دي بتجمع بين حاجتين. الله يعلم ما يمكرون ولابد ان تصبر خواتيم الصور دي غالبا بتدور حول المعنى ده يعني ان هم بيمكروا وان انت لازم تصبر. ولا تحسبن الله غافلا. كل السور لما تيجي تدرس خواتيم الف لامرأة بتدور حوالين المعنيين دول - 00:26:55

فده الواقع اللي نزلت فيه هذه السورة استضعاف ابتلاء بيزداد ضغط مستمر وما فيش رؤية مستقبلية زاهرة وفيها امل فتيجي سورة يوسف الله قادر وهذا نموذج امامك لذلك اول لما ربنا اول لما الايات بتاعة سيدنا يوسف خلصت على طول - 00:27:16
ذلك من انباء الغيب نحيه اليك. اللي فات ده غيب الله اوحى اليه. فالمقطع الاول ده هذا دليل على نبوتك. ما حدش هيعرف يجيب الكلام ده غيرك. بهذه الصيغة كنت اشترت بس الوقت للاسف مش هيسمح - 00:27:38
فممكن تراجعوا انتم والكلام ده. شرط على الفوارق اللي موجودة في قصة يوسف في القرآن وفي التوراة وكنت قلت للدكتور سامي العامري في كتاب ابراهيم النبوة عمل فصل كامل للمقارنة بينهم فللاسف مش هينفع عشان الوقت. راجعوا انتم عملوا خمسين مقارنة بينهم - 00:27:52

لصالح القرآن فدي الجزء الاول ذلك من انباء الغيب نحيه اليك. لكن ركز معي المشهد اللي التقط من كل القصة. وما كنت لديه انت موجود معهم اذ ايه؟ القصة مليانة احداث. شف احنا مع ان احنا بنمشي بسرعة في القصة قصة مليئة بالتفاصيل - 00:28:07
الصين التقطت هذه الاية اللي بتعقب عن القصة من اول اية بتعقب على القصة اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. هذا حال اهل الباطل دائما عمالين يتجمعوا ويمكروا كيف ننتهي من اهل الحق - 00:28:30
اجتماعهم على كده لا يجتمعون الا علينا للاسف نحن نفترق امامه المشهد اللي ربنا ذكره مشهد اجتماع اخوة يوسف في اول القصة لما قرروا ان هم يمكروا به وكأن هذا المشهد - 00:28:46

تكرر في اجتماع المشركين في دار الندوة وكيف يتخلصوا من النبي صلى الله عليه وسلم واذا يمكر نفس كلمة المكر واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير ماكرين - 00:29:05
في اصغر مشهورين ذكره الطبري وابن كثير من ابن كثير تعقبه ان هو غريب يعني سياقه متنه وشذب واذكر السبب ليه؟ قال الاثر يقول الاول ان ابا طالب ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. ابو طالب كان مشرك - 00:29:22
ومات على الشك بس كان عارف هو بيخططوا لايه لايه. فراح للنبي صلى الله عليه وسلم عايز يقول له الخطة المحبوبة. فقال اتعلم يا ابن اخي ماذا يريد بك قومك؟ قال نعم - 00:29:39

طب عرفت مين؟ قالوا طب هم عايزين يعملوا بك ايه وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية ثلاث ايات يثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ابو طالب استغرب فقال يا محمد نعم الرب ربك يا محمد. استوص به خيرا - 00:29:50

قال انا استوصي به خيرا بل هو يستوصي به خيرا. اه مش من جهة السند فقط. السند يحتمل يعني ما يحسن لكن قال ان ابو طالب الاجتماع مع المكر ده حصل بعد موت ابو طالب اصلا. بعد موت ابي طالب. فكيف ابو طالب يقول له ذلك - 00:30:03
ممكن يرد على هذا الامر بان ابو طالب ان الخيطة دي محبوبة من زمان ان هم حاطين خطة ثلاث اختيارات وبدأوها من الاول هنحاول كذا ان فشلت محاول كذا ان فشلت محاول كذا - 00:30:20

الخطة السلاسية للتعامل مع العاملين لدين الله فالشاهد هذا المشهد في سورة يوسف تتكرر اجمعوا وهم يمكرون حصلت في دار النبي ونجاه الله كما نجى يوسف عليه السلام وما كنت لديهم الا يجمعوا امرهم ويمكرون ثم ختام السورة - [00:30:30](#)

تركيز على قضية الدعوة من الدعوة الى الله ثابت من الثوابت التي لا تتغير في اي زمان وفي اي مكان عندنا ثوابت ومتغيرات المتغيرات دي تعود لمحكومات من الشريعة وترجع اليها - [00:30:53](#)

من الثوابت عندنا ان مهما كانت ظروف الدعوة الى الله سبحانه وتعالى لذك الصورة مليانة ابتلاءات وضغط وازى وفي الاخر النبي صلى الله عليه وسلم يقول قل هذه سبيلي. مهما حصل مهما عملتم. ادعو الى الله - [00:31:09](#)

برضو اقرا كده خواتيم يونس واقرا خواتيمهم واقرا خواتيم الرعد وخواتيم ابراهيم وخواتيم الحجر. المجموعة دي كلها تجد فيها نفس الامر. الثبات على فاصدع بما تؤمر لما تستمر انك انت تستمر على طريقك - [00:31:26](#)

انت جايب اخرك اعملوا على مكانتكم انا عاملون. انتم ياد واخركم واحنا هنجيب اخرنا لكن احيانا في الدعوة الى اللفظ وانت شغال في الدعوة بتصد. الناس ما بتسمعنش. ناس معرضة - [00:31:44](#)

الناس مش مش بتقبل فمممكن يصيبك احباط. القرآن دايما من عملية التثبيت النفسي للداعية يخبره بما سيقابل ان بتيجي فرصة ودايما فترات الاستضعاف هي فترات الانفضاض دي من فترات الاستضعاف يعني فترات الاستضعاف فترات انفضاض الناس فترات ثبات القلة ربنا يسبتنا - [00:32:00](#)

فترات المراجعات ودي ممكن نعمل درس في ده ان شاء الله المراجعات غالبا بتتم في اوقات الاستضعاف اوقات الهزيمة طب ما احنا غلط وما نغير في المنهج طب ما نشيل حاجة طب ما ويبدأ يراجع بيحدث غالبا فترات اسطاف - [00:32:24](#)

فترات الهزيمة القرآن في هذه الفترات يأتي ليثبت الداعية. يخبره بما سيقابل. فقال له الله سبحانه وتعالى بالرغم من حرصك واستمرارك في الدعوة الا ان اكثر سيعرض عنك. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - [00:32:41](#)

يعني انت هتشتغل وهتجيب اخرك في الدعوة وحريص ومحقق كل يعني الضوابط والاختيارات والافعال مش مقصر في شيه لكن اكثر الناس وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:32:59](#)

فلا تتهم منهجك ممكن ده مش معناه ان الانسان ما يتهمش اسلوبه. لأ يتهم اسلوبه. هو ان عليك الا البلاغ المبين. عليك بلاغ مش بس بلاغ مبين. يعني مش تروح تقول ايه؟ انا ارميها في وش - [00:33:14](#)

وعاجبه عاجبه مش عاجبه عنه ما جه الدين بتاع ربنا الدين مش هينصح حاجة لأ انت رايح تعمل ايه وانت لو انت عندك بضاعة ونفسك تبيعها عشان تكسب اتبعها كده - [00:33:27](#)

هيجي حد يشتمنا جول هي كده عاجبك مش عاجبك ما خدت عنك ما خدت شوف يا باشا ازاي ومروحة وبتلف وبتعمل ايه وبتطلع هتلاقيك عمال تقول كلام فارغ عشان تبيع الحاجة بتاعتك - [00:33:40](#)

فانت تخيل انت عايز تنشر الدين اللي هو اصلا مليون محاسن الشرعية. احنا احيانا لا نحسن عرض الدين اللي مليء بمحاسن الشريعة اصلا. مش عارفين نحسم. عرض مين اصلا؟ بل احنا احيانا عدم فهمنا للدين بيخلينا نعرض الدين خاطئ. الشاهد ان اكثر الناس ولو حرصت - [00:33:55](#)

المؤمنين دي مهمة جدا لمسألة ثبات الداعية النفسي وما تسألهم عليه من اجر. ان هو الا ذكر للعالمين. دي نقطة تانية الموانع ان هو يسمع كلامك ان يظن ان انت عايز منه حاجة - [00:34:13](#)

انت لازم تراجع نفسك في النقطة دي لذك الامر ده تكرر ده من اشبه من اركان الدعوة اننا ان الدعاية ربنا يلحقنا بالدعاء ان انت لا تطلب شيئا على دعوتك - [00:34:30](#)

مش عايز حاجة انت تريد الاصلاح تريد الهداية تريد ان يدخلوا الجنة. لا تسأل اجر خالص تدي مسألة بتدخل في قصة وهنا بيختلفوا اخذ المال على اعمال القرب كانت بتتقاطع احيانا وتنفصل احيانا عن المسألة دي. فدي قصة تانية - [00:34:46](#)

ما ينفعش الداعي كون دعوته دايما مقابل مادي ويؤدي الى الترف ما ينفعش. لم يصرف الناس وان الناس تشعر دايما ان الدعوة دي

عشان اه ده هو جاي يكلمنا عشان ياخذ فلوس. عشان ننتخبه. عشان مش عارف ايه - [00:35:08](#)

اول ما بتدخل نويا اخرى بل هو اصلا انت ما بيبقالكش عندك نويا وبيتهمك. يعني انت اصلا رايح تدعوه لله مش عايز حاجة وهو بيتهمك. يقول لك اه انا عارف انت جاي تكلمني ليه ؟ انت عشان كذا - [00:35:30](#)

انتم عشان آآ انت جاي تكلمني عشان الانتخابات. يا ابني انتخابات ايه! انا مش تبعهم لا لا انا عارف. طب يا عم الناصح انت اسمع بس اللي اقول لك عليه. فتخيل انت ما بيقاش عندك نويا وبتتهم. امال لو - [00:35:44](#)

انت بقى عندك نويا. النويا دي هتبقى عشرة. هو هيزود فيها وما تسألوا عليه من اجر. لذلآ آآ خواتيم سورة صاد. برضو اظن كما اسألهم عليه من اجر وما انا من المتكلفين - [00:36:02](#)

كان الشيخ الطريفي ربط ربط رائع ما بين عدم سؤال الاجر وبين وما انا من المتكلفين. قال انت اذا سألت الاجر ستتكلّم يا من يعطيك الاجر اذا اخذت الاجر وده خطورة - [00:36:22](#)

ان يكون الدين تابع مش مستقل بطولة ان تكون المؤسسة الدينية تابعة مش مستقلة. يعني ما بيكونش قرارها تابع من ذاتها. وواضح ان ده الدرس الاخير في سورة يوسف فعلا - [00:36:39](#)

ماشي؟ ان ايه؟ تكون الايه لما يكون رأيك مستقل مش تابع يعني تكون مؤسسة تابعة فبالتالي هي آآ احنا عايزين الفتوى للفترة دي تمشي كذا طيب فانت بتأخذ اجر ك الاجر بيكسر الانسان - [00:36:53](#)

دايما صاحب المال بيكسر اللي بيعطيه له المال. اللي بياخذ المال مش طبعاً. فلما يكون صاحب المال صاحب الاجر له توجه معين خلاص كل الدعاية اتصرف واخطر شيء ان الدعاية بالفعل بيمتلك ادوات انه يصلي - [00:37:13](#)

لو معه ادوات سواء بادوات لغوية اصولية ايا كان. طلّعنا لنا كذا. حاضر فده بيحس التكلّف الشيخ الطريفي بقى ربنا هو اللي قال وما تسألهم عليه من اجله ان هو الا ذكر العالمين تذكير بعالمية الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:37:34](#)

برضو من مسألة الاستمرار في الدعوة من الموانع اللي او يعني من قصدي من الاشكاليات اللي ممكن تصيب نفسية الداعية ان الناس لما تعرض ممكن الداعية يظن ان ده لقلة ركز معي في الاية دي - [00:37:53](#)

لقلة وضوح المنهج. فبيتمنى احياناً ان الكلام يبقى اوضح او ان يكون فيه آيات حسية اكثر عشان الناس في الدين ربنا بيقول له الآيات مبسوسة في الكون هي الناس هي اللي معرضة. وكأي من آية في السماوات والارض يمرون عليها هم عنها معرض. القضية في الاعراض. يعني اي - [00:38:06](#)

في انسان عاقل هيبدأ بس يتأمل في تفاصيل ودقائق الكون والاحكام والاتقان والابداع اللي في الكون هيوقي ان هذا الكون لن يأتي عبثاً. لذلك فعلاً معركة اثبات وجود الله مع الملاحظة. انا شايف ان هي واحدة حجم اكبر من حجمها - [00:38:29](#)

يعني المعركة الكلامية اللي ده مش معناه ان احنا ما نمشيش فيها. وجود كتب وتخصص فيها ده مهم. لكن تعميم ده ده اللي انا بتكلم ان فيه اشكال. يعني وجود - [00:38:46](#)

متخصصين لده وكتابة الكتب في الباب ده مهم جدا ان احنا نسد الثغرة دي. تعميم ده في النقاش مع كل اللي بيدعي انه ملحد ده امر خطر. لان احنا نقعد سنين تناقشه في اثبات الوجود - [00:38:56](#)

ولسه في معركة ثانية ماذا بعد ان اثبتنا الوجود؟ ده احنا لسة ما عملناش حاجة. ده لسة العبودية فاستهلاك الاوقات في شيء

المفروض انه فطري ده يبقى فيه خلل في المنهج. يعني فيه خلل. الآيات النصوص هو فيه اعراض. القضية مش - [00:39:12](#)

بوضوح وان شاء الله يعني من الحاجات اللي الواحد نفسه ربنا يمن يعني عليها يعني او على غيره من الناس في البحث القرآني كيف اجاب القرآن على شبهات المشركين؟ في اسئلة القرآن ما جاوبش عليها تجاوزها. ولا كانه بيسأل - [00:39:29](#)

كذلك فعل الذين من قبلهم. يجي يقول لك شبه اللي قبلك قالوا كده على فكرة. فين يعني تجاوز للشبهة من فسادها. ونقل واحيانا الطريقة القرآنية بس عشان ما نخرجش برة الدرس. احياناً الطريقة القرآنية بتتجاوز وتجيّب عن سؤال اخر لم يسأله. ولكن -

[00:39:47](#)

السؤال الاخر الذي جاوبته الاية القرآنية هو الدافع الرئيسي خلف السؤال اللي سأله ما تشغلش بالك من الكلام خرينا وكاين من اية في السماء السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون عشان الدعاية ما يصابش بحالة من الاحباط النفسي. احيانا بتبقى القضية مش في عدم وضوح الايات - [00:40:04](#)

احيانا المسلمين في مكة كانوا بيتمنوا اية حسية. قربنا قال لهم ومن يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. انت متخيل كنا شرحناها في الانعام. وانت معتقل من لما تيجوا هم يؤمنوا - [00:40:22](#)

ولو اننا آآ اللي هي تكملة الاية ايه في الانعام ولو اننا نزلنا يوم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبولاً ما كانوا ليؤمنون الى ان شاء الله كل الايات الحسية اجتمعت مكان العيون. والقرآن اقوى من اي اية حسية زي ما تكملة عشان كده انا اظن ان هي مترابطة كل السور اللي بدأوا بالحروف المقطعة بوحدة - [00:40:35](#)

تكملة القصة دي بقى في خواتيم الرعد. ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض وكلما بالموتى. محذوف ايين كان هذا القرآن. فالقرآن اقوى من كل هذه الايات. لكن هم معرضين عن - [00:40:58](#)

وما يؤمن اكثرهم بالله وكتيب الاول وكتيب من اية يبقى تاني كده التعقيب بعد قصة يوسف احنا شرحنا ايه علاقة التعقيب ده في ضمن منظومة الف لام راء؟ وان ده كله دعوة للثبات والاستمرار على منهجك - [00:41:08](#)

مهما حصل مهما اوديت لابد ان يكون لك منهج ذلك من الكلمات اللي تكررت كثيرا في سورة هود اللي قبل سورة يوسف على طول كلمة بينة. انك تكون على بينة من امرك. ان - [00:41:25](#)

ما تعملش مراجعات للمحكمات اساء الاسبوعات في حاجات تراجع فيها نفسك. انت اخطأت تراجع فيها نفسك. اليك المراجعات وده من آآ من اساليب القرآن العجيبة ان المراجعات تمت في القرآن في النصر وفي الهزيمة. احنا بنراجع نفسنا في الهزيمة بس -

[00:41:35](#)

لان المراجعات حصلت في الانفاذ وفي ال عمران في بدر وفي احد يعني التصحيح لنفسك ده المفروض يستمر. فحينما تخص التصحيح في وقت الهزيمة وتعود على المحكمات بالبطلان ده اشكال - [00:41:55](#)

فالأيات ماشية تخاطب بقى نفسية الدعاية اغلب الناس هيعرضوا عنك بالرغم من حرصك اياك تطلب اجر منهم مهما حصل وهذا اياك يؤدي الى التكلف لا لا تنسى ان دعوتك عالمية فان اعرض هؤلاء سيأتي غيرهم ان هو الا ذكر العالمين فان ارادت قريش سوف يأتي

الله بقوم غيرهم - [00:42:10](#)

المنهج واضح في قمة الوضوح وفي ايات مبسوطة في السماوات والارض وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها هم عنها معرضون. الاشكال حتى اللي يببدأ يقبل وما يؤمن واكثرهم بالله - [00:42:30](#)

الا وهم مشركون. كثير من الناس بيختار الايمان الذي لا يغير حياته. يعني قريش وجود الاصنام حوالين الكعبة كان ضرورة اقتصادية بالنسبة لهم احد التحليلات في مسألة آآ وجود الاصنام اصرار قريش على وجود الاصنام ايه اصرار قريش على وجود الاصنام يعني؟

اذا كان الصنم اللي ما كانش - [00:42:40](#)

بيعمل اللي هو لنفسه صنم مش صنم بتاع قبيلة تانية. لما هو نفسه بيعمل نفسه صنم ما بيعجبوش ببيغيره. لما بيكون ماشي مسافر وطلبت معه يعمل صنم. بيحب شوية طين ويحط عليه شوية - [00:43:01](#)

او حتى الكلاب تبول عليه وعادي يعني يربط نفسه صلاة على السريع يعني امال ايه الرفض الرهيب لهد الاصنام ده احد التحليلات ان كانت قريش وقريش ما كانش عندها جيش آآ - [00:43:11](#)

يقاتل به القبائل امال كانت محفوظة ازاى؟ استغلت الكعبة لحفظ نفسها ازاى اقتصاديا؟ ان قريش كانت القبيلة الوحيدة اللي بتسافر شمالا وجنوبا دون ان يتعرض اليها العرب عشان تفهموا بس الدنيا. العرب ما كانوش دولة ما كانوش امبراطورية. فارس مرون كانوا

امبراطورية ففي قوانين معينة وفي مالك مسيطر. العرب لأ قبائل متعددة - [00:43:28](#)

اصعب حاجة ان يكون فيه تعددية كده ما فيش حاجة رابطة ما بينهم. يعني امريكا ولايات بس فيه رابط في الاخر. ده اللي هو

الفيدرالية دي حاجة تانية. لكن العرب كانوا قبائل - 00:43:49

بس ما فيش رابط. فده دايمًا حالة تنازع وتصارع. وما ييقاش فيه حد هو اللي مسيطر. فمش زي قريش بالرغم من التعددية القبلية ديت ازاي كانت هي لها وضع مختلف - 00:43:59

استغلوا الكعبة. استغلوا ازاي؟ استغلوا تعظيم العرب للكعبة من ابيهم ابراهيم. وكانت قريش تسافر شمالا وجنوبا. دون ان يتعرض ان تقول لي لكل قبيلة احنا هنسمح لك تضعي الصنم بتاعك عندنا في مكة. ولما نيجي لعندي ما حدش يغير علينا تحميننا - 00:44:09
وحصل لها سفر اللي هي بقى لايلاف قريش يسافر شمالا وجنوبا كل القبائل ما بتتعرضش لها وسايبة الاصنام بتاعتها. فتكسير الاصنام مع ناس استعداد القبائل اقتصاديا هتفقد مركزها الاقتصادي واضح الفكرة؟ فهو ما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون هو يريد ان يحافظ على الشرك. يقول لك ماشي طب ما ينفعش اخد الاتنين - 00:44:27

يعني محمد صلى الله عليه وسلم جاء فبعض الناس قالوا له على فكرة هذا سيحيى بعز العرب. يعني ده اللي هيفتح عليه. اه ايه ده! لو هو يفتح عليه طب ما احنا برضو لنا مصالح صغيرة. طب انا هاقول لك على حاجة - 00:44:49

ما ينفعش نؤمن بكم ونبقى مشركين في يعني ناخذ الاتنين لا مش هينفع طب ما هيقول لك على حاجة. انت عايز تقول لبيك آآ لبيك في الآخر لا شريك لك. طب ما نقول الا الا شريكا هو لك تملكه ومالك. هنرضيك برضو. هنقول انه - 00:44:59
في شركة بس وانت الاحسن. لأ الايمان صافي خذ اودعك هم فهموا مقتضى الكلم قالوا لأ خلاص لو كانت كلمة لقلناها. احنا فاهمين هي مش مجرد كلمة. احنا فاهمين ان هي تغيير حياتي تام. العلمانية بقى هي - 00:45:16

اديك شوية ايمان وشوية شرك. مع بعض في خليط واحد فاكثر الناس هو يريد ايمان لا يغير فيه حياته من كان بعضهم اسقط الاتي لكن ده مش سياقها اسقطها على الرياء وانه الشرك الخفي. وابن كثير هنا استفاد جدا في مسألة انواع الشرك التعلق بالتماثل او التعلق بغير - 00:45:35

وده افضل له اصلا الامام محمد عموال في كتاب التوحيد ان كان ده خارج سياق الايات وبعضهم قال الشرك هنا قول النصارى عيسى ابن الله الله اعلم هي ماشية مع المشركين. وارد عن كثير من السلف - 00:45:57

ومن يؤمن انفسهم بالله الا وهم مشركون افأمنوا هؤلاء المعرضين. او المعرضون ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة السائقين هنا الموت. لان اذا مات احدهم قامت قيامته او الساعة اللي هي اللي يوم القيامة بغتة وهم لا يشعرون. قل ختام الاية من الله سبحانه - 00:46:11

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الايام دي عايزين يكررها ده توصيفك الوظيفي في ظل الازمة والاستضعاف ده توصيفك الوزير. ما تنساش ده وامر من الله سبحانه وتعالى طب ما طب ما فيه اوامر النبي قالها مباشرة لكن فيه اوامر سبقت بقل بعضهم عمل لها احصاء مش عارف تلتمية كام مرة سورة الانعام اكثر سورة جت فيها كلمة قل - 00:46:31
ازن اربعة واربعين مرة تقريبا حاجة واربعين مرة طب مع ان الوحي كله جاي من ربنا لكن هنا البداية بكل يبقى فيه معنى مهم انه ينشر مهم انه يعلم مهم انه يستعلم به. مهم انه يبقى واضح مهم انه يكرر - 00:47:02

ايه المعنى ده؟ قل يا محمد يبقى قل هنا لها فائدة زيادة عن المعنى لان هو مجرد امر. الوضوح تكرر انه يبقى ظاهر للناس هذا امر لا يصح معه الخفاء لازم يظهر لكل الناس. قل هيقول ايه للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:16

هيقول لهم يروح يقول للمشركين المعارضين اللي وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون الا لكل الايات اللي تمر عليها وهم معرضون اللي هم مهما حصل كل الناس اللي اجمعوا امرهم وهم يمكرون انما يقول لهم هيروح يقول لهم ايه بصوا هذه سبيلي -

00:47:36

اي طريقتي ودعوتي. يقول لهم هذه طريقتي. ما هي طريقتك؟ تفصيل بقى بعد اجمال عشان تعرفوا بس ان مهما عملتم مهما اجمعتم مهما مكرتم مهما جبتم اخركم هذه طريقتي استمر فيها. ادعو الى الله - 00:47:54

انا ومن اتبعني هفصل الوقتي. قل قلنا الفائدة البلاغية اللي فيها. هذه سبيل. هذه اسم اشارة للقريب المحسوس الظاهر هذه اسم

اشارة للقريب المحسوس الظاهر هذه الدعوة قريبة مني مختلطة بجسدي لن اتركها - [00:48:12](#)
هذه ظاهرة واضحة للناس. هذه محسوسة واضحة ليست بخفية عنكم. كلامي مش غريب كلامي واضح لا اله الا الله يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. ما فيش لبس في كلامه وهذه قريبة محسوسة. بعضهم قال حتى ها للتنبيه دي مع اسم الاشارة. بتفيد الامر الجليل -

[00:48:36](#)

هذه الدعوة قريبة مني مختلطة بجسدي بكياني لن اتركها واضحة جلية ظاهرة وكأنها جسم محسوس واضح واضح ان انا هكمل يعني بس انتم معي ماشي هذه سبيلي لم يقل هذه السبيل ولم يقل طريق. السبيل - [00:49:02](#)
مش طريق وليه اضافها لنفسه وليه يجيبها بالمفرد ثاني السبيل مش طليق ولماذا اضافها الى نفسه؟ ولماذا ذكرها بالمفرد؟ السبيل فارق عن الطريق بعضهم قال فيه فرقين ان سميل غالبا يأتي مع الخيل في الاستعمال اللغوي وان الطريق عشان يأتي مع الخير لازم ييجي وصف - [00:49:31](#)

وان السبيل قيل الطريق السهل الميسور اللي سبلته السابلة الناس مشيت فيه كثير فبقى سهل ان يتمشى فيه فهذه الدعوة هي الى الخير وهي طريق سهلة ميسرة ونيسرك ليسر ده سبيل مش ايه؟ مش طريق. لمفرد مش جمع لانها سبيل واحد. ما فيش سبل. لذلك النور في القرآن مفرد والظلمات جمع - [00:49:54](#)

وكان برضو بيوصل لهم انا لي طريق واحد لن احيد عنه. فما تقعدش تعرض علي عروض كثير. عايز بقى ملك ملكناك. زوجة زوجناك مش هو انا هستمر في هذا الطريق - [00:50:21](#)

يبقى سبيل مش تليق مفردة قلنا لسة الثالثة ايه اضافها الى نفسه بالاضافة قالوا بتفيد حاجتين حاجتين لانتماء والمسؤولية يعني ايه الانتماء والمسؤولية؟ الانتماء احيانا الشخص بيحاول دايمًا يظهر حيادي في موطن ما ينفعش يبقى فيه حياد - [00:50:33](#)
يعني معركة بين الاسلام والكفر. يقول لك بص انا هكون حيادي. حضرتك انت اللي طالع برة ما ينفعش تبقى حيادي هنا هي معركة بين الاسلام والكفر انت رايح تقف في النص ليه؟ ده المنافقين. يعني يعني فكرة الحيادية احيانا بتسيطر على الانسان فيعامل الاسلام - [00:50:59](#)

كأنه كأنه اي دين. لا كان هو الدين الحق الاوحد الان. انت لازم يبقى لك انتماء ما ينفعش ما يبقاش لك انتماء. الانتماءات المتخصصة اللي بتؤدي للتفرق انا نرفضها. مش بقول لك على ده. يقول لك انتما لك للاسلام لهم الرسالة لنشر - [00:51:17](#)
الدين لدحض الباطل ده انتما لك ما ينفعش ما يبقاش لك انتماء زميلي انا منتمي لهذه الدعوة وبيقول لهم انا انا منتمي لهذه الدعوة لو انتم فريقين في مكة انا مع المسلمين - [00:51:35](#)

اصبروا حتى يحكم الله بيننا. انتم انتم فريق واحد فريق اخر مش معكم احنا قلنا بالاضافة بتفيد ايه؟ الانتماء والايه؟ المسؤولية. يعني ايه مسؤولية؟ لما تقول سبيلي عارف لما بتقول دي بتاعتي انا - [00:51:51](#)
يعني بيقول لك ده ابني يعني انا المسئول لما يتعب انا اللي عنده. انا مش منتظر حد يعالجه يعني واحد عربيته اتخبطت يلا ربنا بيعت اللي يصلحها. ايوة مين اللي حضرتك اللي هيصلحها لك - [00:52:06](#)

فجايز اصعب على حد انت شاغل بالك ليه طب ابنك تعب ربنا بيعت له ان شاء الله اللي يعالجه طيب قلبك تعبك جسمك تعمل فيه ايه هتعمل ايه؟ انت بتتحرك. اضافة الشيء لنفسك معناه ان دي ده سبيلي انا. لو كل الناس اعرضت تقول له انت ليه ما بتشتغلش في الدين؟ يقول لك يا عم انت شايف الوضع - [00:52:20](#)

الناس كلها عمالة تهرب وتسبب وانا مالي يعني انت ما لك؟ ما هي سبيلك هي دعوتك هو دينك. انت منتظر مين؟ لكن انا ما لي ما الناس باعت القضية. يبيعوها - [00:52:44](#)

يبيعوها انت شاغل بالك ليه اين دورك انت فين دورك انت في حفز الوحي حفز الحق؟ فين دورك انت فسبيلي انتماء ومسؤولية بتستشعر ان انت عليك مسؤولية تجاه هذا الدين - [00:52:57](#)

مهما انفض الناس انت عليك مسؤولية هذه سبيلي للتوضيح بقی ادعو المضارع المستمر ادعو بوضوح كده جت بصيرة المضارع

المستمر. الذي ليس الى زمن محدد. يعني ما قالش ادعو الى وقتي كذا لأ. ادعو ثم الغاية الواضحة ربانية - [00:53:13](#)

دعوة لا الى نفسي لا الى حزبي لا الى جماعتي ادعو الى الله ضبط الناس بالله ربط مباشر مش زي النصارى لازم يبقى فيه حاجز ربط الناس بالله. دي ده نجاح الداعية انه يربط الناس بالله - [00:53:37](#)

ان يشعروهم بحاجتهم الى الله والى شريعتهم ادعو الى الله وضوح الغاية وضوح وطموح ربنا يهديك ادعو الى ايه؟ الى الله. فعلا كمية الوضوح في اية الدعوة دي غير عدوة. طب نجمعهم لما نخلص - [00:53:54](#)

ادعو مضارع مستمر الى الله. كان ممكن يقول ادعو وما يقولش لايه. فممكن يفهمه تدعو الى قريش. الى العرب وظهرت بقى دعوات بعد كده القومية القومية العربية وبعدين ظهرت الوطنية فانت بتدعو الى ايه؟ بتدعو الى الله - [00:54:21](#)

دعوتك قائمة على ايه؟ واحيانا الانسان ينخرط في الدعوة وينسى الغاية. يعني هينساني. ينخرط في الدعوة الى الله. وينسى الغاية هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني - [00:54:38](#)

آآ العلماء هنا بيقلولوا هل ادعو الى الله على بصيرة وتقف وبعدين بتقول انا ومن اتبعني ولا تقول هذه سبيلي ادعو الى الله وتقف وتقول على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:54:58](#)

واضح كل واحدة لها معنى. لو قلت هذه سبيلي ادعو الى الله ووقفت وبعدين قلت على بصيرتي انا ومن اتبعني تريد المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا على بصيرة ومن - [00:55:20](#)

ايضا لابد ان يكون على بصيرة. شرط الاتباع ان يكون على بصيرة المعنى الثاني في انك تقرأ وتقول ادعو الى الله على بصيرة وتقف وبعدين تقول انا ومن اتبعني اي انا ومن اتبعني ادعو الى الله فشر - [00:55:37](#)

الاتباع ان تدعو الى الله والمعنيين صحيحان ان تدعو الى الله على مسلم. فاتباع النبي صلى الله عليه وسلم حق الاتباع يكون ان تدعو الى الله سبحانه وتعالى على الرسول - [00:55:53](#)

كلمة على فيها تمكن وبصير الوضوح حاول يجيب اصل كلمة بصيرة وان السهم لما يجي عليه دم اشارة معينة. دي البصيرة ان في علامة مميزة. فالبصيرة القدوة على التمييز البصيرة القدرة على الشيء يكون واضح انك انت تكون مبصر الشيء. يعني اهل الباطل يقذفون بالغيب من مكان بعيد. يعني ايه يقذفون - [00:56:10](#)

هنا من غير مكان بعيد. بالغيب يعني مش شايف. يعني بيرمي على حاجة. مش شايفها وبعيدة عنه. فمش هيصيبها لكن قذائف الحق بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه يصيب دماغه. قذيفة الحق من قريب ومحددة وعلى بصيرة. انت شايف - [00:56:34](#)

قريب ومحدد دي قذيفة الحق دي حجة الحق ما ينفع ودي اشكالية للأسف ربنا يحفزنا كلنا نسقط في ده انك انت تحج عن الحق وانت مش على بصيرة ما بتملكش - [00:56:56](#)

شو الحجة اللي تمسكها وتقفها في دماغ الباطل بصورة مسددة قوية تقذف الباطل فيدمغه فيموت فيهلك دائما اهل الايمان ينتصرون لو هم على بصيرة ينتصرون في ميدان الحجة. ينهزمون في ميدان الحرب. الحرب بينهم سجال. ينتصرون وينهزمون - [00:57:09](#)

يقتلون ويقتلون. لكن في ميدان الحجة دائما ينتصرون لو كانوا على بصيرة على بصيرتك على التمكن وشرحنا بصيرة الفاعل في كلمة ادعو. ايه هو الفاعل يا عرب لأ ضمير مستمر - [00:57:29](#)

ادعو الفاعل هنا ايه؟ اظهر هذا الضمير المستتر انا ليكون بارزا واضحا يتقدمه. مش اللي هم يعملوا وهو ما يعملش هو ظاهر بارز للناس واضح للناس. لان ده شرف فيتقدمهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:53](#)

ما ينفعش تأمر للناس وانت لم تفعل تابعوني الناس اللي في الفيديو تنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. لازم انت طالما امرت الناس بشيء تتقدمهم اظهر الضمير المستتر في امري وقال انا. ثم بعد ذلك بعد كل هذا الوضوح ومن اتبعني - [00:58:16](#)

الاتباع ما عدش له عزز هذه فيها وضوح. قل الاول فيها وضوح وهذه فيها وضوح. وسبيلي فيها وضوح. وبصيرة فيها وضوح. وانا فيها وضوح كمية الوضوح في الدعوة ما ينفعش اخطر شيء يقوم به الداعية هو التلبيس على الناس - [00:58:36](#)

اخطر اجرام يقع فيه الانسان والعياذ بالله ان يلبس وان يكتم الباطل ان يكتم الحق وان يلبس الباطل على الحق. جريمة ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق. هم جريمتين وقع فيهم اليهود. اما ان هم ييكتموا جزء من الحق - [00:58:54](#) او يضع قشرة من الحق على جزء من الباطل او قشرة من البطل على جزء من الحق فحينما يرفض هذا الشيء الملبس ترفض معه جزء من الحق. او يقبل تقبل مع جزء من الباطل. فهو يبيحطك يا اما ترفض جزء من حق. يا اما - [00:59:11](#) انتم نايمين ليه؟ يا اما تقبل جزء من الباطل. يعني هو يبيحطك في اختياره. يا هترفض جزء من هي ايه؟ يا بتاعة كده على بعضها ومتغلفة باطل في حق يقول لك خدها يبقى لو خدتها يبقى انت قبلت جزء من الباطل. لو رفضتها يبقى انت رفضت جزء من الحمل. فالتلبيس ده خطر. لازم الانسان المؤمن يكون عنده قدرة على فك - [00:59:31](#)

يفصل بين البطن والحق يدعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وانزه الله سبحانه وتعالى عن الشرك الذي وقعتم فيه فيه اللي هو ومن يؤمن واكثرهم بالله الا وهم مشركون ينزل الله عن هذا الشرك نريد ايمانا كاملا لا اشراك فيه - [00:59:53](#) ادعوكم الى ايمان وتوحيد لا اشراك فيه. فالاية دي مرتبطة باللي قبلها وسبحان الله انزه الله عن ذلك. وانفصال تام ووضوح تام لست منكم وما انا من المشركين. ادعو الى الله وما انا من المشركين. يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. لا اله الا الله - [01:00:09](#)

لازم يكون في انفصال عن الشرك واقبال على التوحيد. فالدعوة عبارة عن دعوة الى الله وتغيير من الشرك. الدعوة الى الله تكون عن طريق تبين الحق وهدم الباطل الدعوة الى الله تكون بتبيين الحق والدعوة اليه وهدم الباطل ونسف الباطل. الدعوة جزئين ما ينفعش تقتصر على جزء واحد. يعني الداعية - [01:00:26](#)

الوضع الحاضر مسلا. فيه عندنا اسلام وفيه ليبرالية وعلمانية واشتراكية وعندنا مناهج ضالة. يبقى الوضع الحالي بيتوجب على العالم. نبين محاسن الشريعة ويدعو الى الاسلام ويبين مفسد الباطل ليهدم هذا الباطل. لازم يقوم بالتبين. وانا لست من هؤلاء لازم يكون فيه انتماء وتميز ووضوح وما انا من المشركين - [01:00:46](#)

مش مما معنى ان انا مضطر ان انا اعيش في مكة وان انا مضطر للاختلاط المعين للدعوة الى الله؟ ان انا اذوب فيكم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. فيه وضوح وما انا من المشركين. لست منكم - [01:01:06](#)

وهذه الدعوة التي تقوم انت بها قام بها غيرك وما ارسلنا من قبلك الا رجال نوح اليه من اهل القرى وليس من اهل البدر. ولذلك جاء بهم من البدر افلم يسيروا في الارض بعد ما كان يأتي الرسول كان غالبا بينزل عذاب على المعرضين. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. الاية دي ممكن تقول - [01:01:22](#)

طيب خلاص الحل ان احنا ننتظر العذاب او الاية دي ممكن تخلي انسان يقول انتم بتقولوا ان دايم العاقبة للمتقين. فما بال الشهداء فما بال من عذبوا واوذوا. لم يروا هذه العاقبة - [01:01:42](#)

فما بال مصعب الذي قطع في احد وما بال خديجة التي ماتت في الشعر وما بال اهل عمار ابن ياسر الذين عذبوا وقتلوا في مكة. اين هؤلاء من هذه الاية؟ لم يروا هذه العاقبة. فيقول الله سبحانه وتعالى ولدار الآخرة - [01:01:58](#)

خير هنا افعل تفضيل. خير من ايه رؤية الدار الآخرة خير من رؤية التمكين رؤية الجنة والفردوس لمن جاهد في سبيل الله خير له من رؤية التمكين. فلتنتظر الآخرة. ايماء سرية غزت وغنمت فقد استعجلت ثلثي - [01:02:14](#)

لذلك الانسان لا يحزن ان هو يموت قبل ان يرى النصر. يدخر له يوم القيامة خير من ذلك. ولدار الآخرة ولا دار الآخرة خير لمن للذين اتقوا افلا تعقلون اتفضلون الدنيا على الآخرة؟ افلا تعقلون؟ طيب البلاء اللي احنا فيه ده يستمر لغاية امتي - [01:02:32](#)

هو في مكة الوقتي وده اللي احنا فيه برضه بس انا بتكلم على الاية هم دلوقتي في مكة والبلاء مستمر والايذاء مستمر. لغاية امتي يستمر هذا البلاء؟ والدعوة دي تستمر لغاية امتي؟ حتى اذا استيأس الرسل - [01:02:54](#)

وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. ولا يرد بأسنا عن القوم يريدون اية عزيمة فيها المفسرون اختلافا كبيرا اذكر معنا الاول وبعدين افصل نبتدي نبقى خلصنا ان شاء الله. وهيستحملني النهاردة هنخلص ان شاء الله - [01:03:08](#)

الله سبحانه وتعالى يريد ان يستخرج منا عبوديات كاملة هذه العبوديات لا تخرج الا في اوقات البلاء. هناك عبوديات كامنة في

الانسان. لا تخرج الا في اوقات البلاء. انظر الى هذه العبودية - [01:03:30](#)

فصبر جميل الذي خرجت من يعقوب مرتين. مرة حينما فقد يوسف ومرة حينما فقد بنيامين. هذه العبودية ترفعه الى اعلى عليين. لم تكن لتخرج لولا هذا البلاء البلاء ده يتمناه الانسان. لكن اذا حدث يصبر ويتقي ويصابر ويرابط حتى يصل الى اعلى عليين -

[01:03:45](#)

لولا فقد يوسف وبنيامين لما قال يعقوب فصبر جميل لما ظهر هذا الصبر الجميل لولا استطالة الكافرين على المؤمنين لما ظهر صبر المؤمنين ودعوتهم وجهادهم ونزول دمائهم وبذل اموالهم لما حدث ذلك وتلك الايام نداولها بين الناس. لولا هذه المداولة والمعاقبة بين الحق والباطل لما ظهرت هذه الجهود. وليمحص الله الذين امنوا. لما - [01:04:07](#)

ظهر التمحيص ولا ما ظهر الشهداء لاتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين من نهاية في الاخر بعد تمحيص وتظل القمة المؤمنة التي تنتصر على الكافرين - [01:04:35](#)

طيب الضغط ده بيستمر لغاية امتى؟ الضغط اللي بيولد انت دلوقتي بتقول لي ان الضغط ده والبلاء ده بيطلع عبوديات صحيح. لم تكن موجودة يعني اي ضغط اجتماع الاحزاب في صورة الاحزاب اجتماع الاحزاب خرج عبوديات وخرج منافقين - [01:04:49](#)

اظهر النفاق واظهر الايمان. عمل تمحيص. طب الضغط ده بيستمر لامتى؟ هذا الضغط يستمر الى اخر نقطة تحمل يعلمها الله اللي لو اتضغطت بعدها ضغطة ما عدتش تستحمل. لآخر نقطة تحمل يظل يضغط عليك. ليخرج اخر عبودية ممكنة منك - [01:05:07](#)

حينما تصل الى هذه اللحظة وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا قاربوا القنوط كده خلاص اليأس قارب ان ينتشر عند الجميع ياتي النصر لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [01:05:28](#)

لا تتهم الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يكلف الله نفسا الا ما اتاها هذا البلاء الذي تعيشه لابد ان تعلم انك بداخلك عبوديات تستطيع ان تقاوم هذا البلاء حينما يصل خلاص الجميع انه يقارب - [01:05:47](#)

هذه المرحلة يعني لما جه خباب وضهره فيه حفر من التعذيب للنبي صلى الله عليه وسلم ادعوا لنا. قال له لآسة يمكنكم تستعجلوا لسه لسة شوية فيه فيه عندنا قدرة اكر للتحمل. فيه عبوديات موجودة - [01:06:06](#)

في منافقين لسة ربنا يسبتنا بيظل الاستمرار حتى اذا اذا امتى بقى يجي النص؟ اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كونوا استيأس الفاعل هنا ظاهر الرسل شيخ الاسلام هنا له مبحث رائع حقيقة - [01:06:24](#)

يعني الواحد قرأ في الايات دي بفضل الله كثير. من اروع ما قرأت كلام شيخ الاسلام ابن تيمية قال فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال لو كان يأسوا منه ما كانش قال كبيرهم ان انا هافضل موجود - [01:06:45](#)

يعني في امل ان هم ياخدوا بنيامين. ولو بعيد. فاستيأسوا كانهم قاربوا اليأس تشبهوا باليأس. تصرفوا بفعل اليأس لكن لسه ما ييأسوش من الدخل بس في امل قريب وربط شخصين فصل طويل ربط قعد يشرح الاول فلما عشان يشرح الاية دي شرح الاول فلما

استيأسوا منه خلاص ونجيه. اللي هي معنا في نفس السورة. وقال ان ده لها علاقة واشارة بنفس المشهد - [01:07:00](#)

قاربوا اليأس. يعني كأن المشهد العام تتفرج كده تحس ان كله محبط خلاص الاغلب يعني عارف مشهد جيش ونص الجيش عمال يلقي السلاح هنا بدأ لكن لسه ما رفعوش كلهم الراية البيضاء - [01:07:27](#)

حتى اذا استيأسوا الرسل. الرسل نفسهم بدأوا يصلوا لهذه المرحلة بدأ حالة من الضعف البشري تمر عليه وظنوا انهم قد كري. معلش ركزوا معي. انا عارف ان انا طولت عليكم. بس معلش - [01:07:45](#)

ركزوا معي شوية. انا كان نفسي يبقى فيه سبورة اكتب كده. ظن واو انهم قد كذبوا مين اللي ظن مين الفاعل بتاع ظني؟ هنا ومين الضمائر اللي موجودة في كذبه؟ دائما اختلاف الضمائر ده بيؤدي لاختلاف المفسرين - [01:07:59](#)

امنا عائشة نبدأ بالقول الاول امنا عائشة اختارت قراءة متواترة وظنوا انهم يظن انهم قد كذبوا. احنا قراءتنا قراءة الكوفيين ظنوا انهم قد كذبوا بالتخفيف قراءة اختارت قراءة التشديد تضعيف - [01:08:23](#)

خلاص ظنوا انهم قد كذبوا. فقالت معنى الاية وظن الرسل يبقى الفاعل بتاع ظنه مين؟ الرسل. انهم قد كذبوا ان قومهم قد كذبوهم

وظن الرسل يبقى الفاعل بتاع ظنه انه مين؟ الرسل. كذبوا فيها فاعل محذوف. لان دي - [01:08:43](#)

كذبوا دي بنسبها فعل ايه في اللغة بيسموها مبني مجهول او احنا الافضل نسميها مبني لغير الفاعل يبقى لما تيجي يعني تقول اكل الطعام. عايز تفكها؟ تقول اكل محمد الطعام. ترجع الفعل. طب كذبوا. عايزين نفكها. وظن الرسل ان - [01:09:11](#)

مين الفاعل بتاع الكود؟ قومهم كذبوا الرسل يعني الرسول يبدأ يوصل لمرحلة انه يحس ان كل الناس مش مصدقاه الرسول لما يوصل الرسول لمرحلة انه يوصل اللي حاسس ان الناس كلها مش مصدقة - [01:09:29](#)

ده احد تأويلات وظنوا انهم قد كذبوا او وظنوا الفاعل هنا الاقوام. الاية اللي قبلها وما ارسلنا من قبلك الا رجال نوحى اليهم. المرسلين دول ظنوا ان الرسل لقد كذبتهم - [01:09:54](#)

تاني احنا دلوقتي بنشرح قراءة ايه معلش ركزوا معي. بنشرح قراءة ايه؟ كذبوا نشرح قراءة كذبوا دي قراءة سمعية متواترة المعنى الاول فيها وظن الرسل ان قومهم قد كذبوهم. فيبدأ خلاص كأنه هيسوق اليأس فكأنه هيبداً يترك الدعوة - [01:10:16](#)

ساعتها يجي النصر. او المعنى الثاني وظن اقوام الرسل ان الرسل اتضحك عليهم كذب الرسل كذبوا يعني ان الله يعني ما هو دلوقتي الرسول جاي للاقوام بيقول لهم الله سينصرنا. الله العاقبة للمتقين - [01:10:37](#)

الاقوام بيوصلوا لمرحلة يقولوا لأ. الرسل دول اتضحك عليهم ما وعدنا الله ورسوله الا غرور. لما يبدأ القول ده ينتشر ومرافقين يكتروا وتظل قلة مؤمنة بل حتى القلة المؤمنة تبدأ تقول متى نصر الله ساعتها يجي النصر - [01:10:54](#)

القراءة دي اللي اختارها قال عشان ينزه الرسل من اللي هم يظنوا ان هم كذبوا. ان الرسول نفسه يظن ان هو اتضحك عليه واضح؟ طيب. القراءة بتاعتنا هي اللي فيها الاشكال اصلاً - [01:11:13](#)

المرّة الجاية ولا معي؟ ماشي وظنوا انهم قد كذبوا معناها ايه بقى؟ مين اللي ظن انه نفسر القراءة ديت ظنوا ان الرسل او الاقوال خلينا نخلص الاقوام وظنوا اي ظن الاقوام ان الرسل قد كذب. ودي برضو ما فيش فيها اشكال - [01:11:29](#)

ولا في اشكال يعني الاقوام ظنوا ان الروس اللي اتضحك عليهم برضو. سواء كذبوا او كذبوا ما فيش فيها اشكال في بقى قولين في النظام دول اما ان اهل الكفر ايقنوا وبدأوا يقولوا هؤلاء الرسل اتضحك عليهم - [01:11:58](#)

ما لقد ودعك ربك وقلناك آآ غر هؤلاء دينهم ان الاقوام يبدأوا يقولوا المؤمنين دول اتضحك عليهم ودول ما عندهم دين وده بيدعوا الصلة بالله ودول اتضحك عليهم وما لهمش حاجة. لما القول - [01:12:15](#)

ده ينتشر والاحباط هيبداً ينتشر يأتي النصر او ان المؤمنين نفسهم يبدأوا يروحوا للرسل انهم هو انتم اتضحك عليكم هو انتم قتلوا لنا كلام مش المؤمنين نفسهم بس الزن هنا مش بمعنى اليقين. الزن ده اللي هو الخاطر البشري العارض - [01:12:29](#)

زي سيدنا عمر كده لما راح للنبي مش انت قلت لنا ان احنا هنطوف في البيت هو ايه اللي حصل؟ هو ده معنى الاية انه الاقوام كلهم يبدأوا يروحوا للرسل يقول لهم هو ايه اللي حصل؟ هو ايه اللي احنا مش فاهمين ايه اللي بيحصل؟ لما الكل يقول كده بيجي النصر - [01:12:47](#)

بس لازم فيه قلة سابتة اللي هو اللي بيمسله الرسول واتباعهم او ده قول غريب جدا اختاره ابن مسعود وابن عباس ورجحه ابن تيمية بقوة. قال هم الرسل. لذلّك كان حد راح يسأل ابن مسعود لسه بيسأله على الاية؟ قال - [01:13:06](#)

هي التي تكره انت خايف يكونوا هم الروس اللي جا لهم العارضة؟ اه ده حصل وابن عباس مروى عنه كده. ابن عباس مروى عنه الاتنين. مر انكر ذلك. تلازمة ابن عباس اغلبهم انكروا واختاروا ترجيح امنا عائشة - [01:13:21](#)

اغلب تلازمة العملات وخاصة في ايادي ابن جبير حتى يأتيه الرجل خايف من الخاطر ده يقول له لا لا معناه معناها مش كده معناها ان الاقوام هم اللي ظنوا فيقوم يحضنوا يقول له جزاك الله خيراً فرجت عني انا كنت معتقد ان الرسل هم اللي - [01:13:37](#)

يعني وكان يقول له اية ذهبتي بي كل ما اذهب اية سهرتني امبارح طول الليل. وخايف ان الرسل يكون عندهم ده شيخ الاسلام تيقول الامر بسيط اللي امنا عائشة انكرته ان الرسل يكونوا وصلوا لمرحلة اليأس واليقين ان ربنا آآ كذبهم. لكن ده عارض - [01:13:49](#)

لا يمكن دفعه ابتداء. لكن يمكن دفعه انتهاء. يعني خاطر بشيء. نفس اختيار شيخ الاسلام في مسألة يوسف شيخ اسلام مطرد. زي

شيخ اسلام بيقول وعصمة الانبياء ضل فيها فريقان. فريق غالى وانكر ايات وقع فيها معاصي الانبياء - [01:14:10](#)

هو فريق يعني ايه اضاف للانبياء معاصي لم يفعلوه. والحق بين طرفين فقال ان هم يوسف كان عارض دفعه يوسف فيستحق ثوابا اعلى. واياها الرسول نفسه بيأتيه عارض فيدفعه وفسر بقى وقال ايه؟ طب وليه بيأتيه العارض ده - [01:14:30](#)

ليه ليه الرسول يأتيه عارض؟ هو المصري مش جاي ولا ايه؟ هو مش ربنا يعني نفس الكلمة اللي قالها سيدنا عمر للنبي صلى الله عليه وسلم. اللحظة بس اللي مر بها سيدنا عمر دي - [01:14:52](#)

الخاطر ده ممكن يأتي لبعض الرسل. يبجي لهم ليه؟ شيخ الاسلام حاول يفسر قال حاجة من اتنين. المعنى الثاني واللي اختاره واللي استفاد فيه قال ان هم انفسهم من غير ما ربنا يقول له ان هو شيخ الاسلام اصلا في مسألة اصولية تانية اجاز ان النبي يجتهد. فالنبي ممكن يجتهد في فعله فيخطأ فيأتيه تصحيح - [01:15:02](#)

وده كتير النبي لما في النخل قال ما تأبير النخل قال ما اظن انه يأتي شيئا وطلع الظن مش صح قال انما انتم اعلموا بامور دنياكم. النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد في التعامل مع - [01:15:22](#)

فنزل العتاب عبس وتولى. اجتهد في انه اذى للمنافقين عفا الله عنك لما اذنت لهم. فشيخ الاسلام قال ان النبي ممكن يجتهد. فقال كذلك بعض الرسل ممكن يجتهد فيظن ان الوعد له وقت معين وتفصيل معين - [01:15:32](#)

يعتقد مسلا ان نصر هيجي في سنة كذا. في وقت كذا فييجي السنة وييجي الوقت وما يحصل نصر. فالنبي يبدأ بيسأل قربنا يقول له انت اذفت قيود للوعد لم اقلها انا - [01:15:47](#)

انت افكرت ان انا ما قلتش كده نفس اللي حصل مع سيدنا ابو بكر في غلبة نوب ونفس اللي حصل مع سيدنا عمر في الحديبية. لزلك سيدنا ابو بكر في مكة لما نزل قول الله عز وجل غلبت الروم راح يراهن قال لهم - [01:16:01](#)

هتنتصر. راح يراهن المشركين. قالوا له حط لنا موعد احنا بنقول الوقتي ان الفرصة انتصرت على الروم. ودراستنا السياسية بتقول ان الروم لا يمكن تنتصر تاني. ابو بكر الروم لا هتنتصر - [01:16:14](#)

يا عم اللي انت بتقوله ده عكس اي نزرية سياسية. مش ممكن الروم هتنتصر. ربنا قال هتنتصر. طب حط لنا موعد. ربنا قال كم؟ بضع سنين سيدنا ابو بكر تدخل. يا ريتيه كان قال ست سنوات. عدت الست سنوات والروم ما تصلش ها؟ مش قلنا لك؟ هات الرهان - [01:16:27](#)

خلاص لما عادت البضع سنين طلع كلام ابو بكر هو اللي صح. الغلطة اللي عملها سيدنا ابو بكر ايه؟ انه عمل ايه؟ تحديد تفاصيل الوعد ممكن اتعلم بقى. هو اللي يثبت الناس في الحديبية. لما عمر جاي بيقول له هو مش النبي قال لنا ان احنا هنأتي البيت ونطوف به؟ قال له هو قال لك السنة دي؟ قال لك لا انا اتعلمت - [01:16:46](#)

قال لك العام؟ قال له قال له خلاص يبقى هتيجي وهتطوف حصلت معي في مكة. ده مش في الحديث ده انا باقول لك يعني قال له هتيجي وهتطوف به؟ انك اتيه ومطوف به. بس هو ما قلش السنة دي - [01:17:11](#)

فالتدخل احيانا قد يحسد يجتهد بعض الرسل يجتهد ويظن ان في تفاصيل في الوعد معين يضيفها لا قوامه فما تحصلش زي على اغلب الروايات الاسرائيلية قالت ان ده حصل مع سيدنا يونس ان قال لهم سيأتاكم العذاب في كذا. عدت الايام وما نزلش العذاب. فخفي تيموم الكذب ففر منه - [01:17:25](#)

برضو تتدخل في تفاصيل فقال ظنوا انهم قد كذبوا اي ظن الرسل انها قد كذبت في الوعد اول ما يجي له الخاطر ده ويدفعه يأتي الناصر والشيخ الاسلام بيقول هذا ادعى ان نتأسى بهم احنا بشر. لذلك ابن عباس قال كلمة كده لما جه - [01:17:45](#)

كانوا بيجاوبوا بكلمات بسيطة ان مسعود جه واحد سأله قال له هي التي تكره. ابن عباس جه واحد سأله قال له كانوا بشر يعني مش هنقعد بقى نقول ما نقعدش بقى ايه عشان ما نقدش. قال له كلمة بس. قال له ايه؟ كانوا بشر - [01:18:07](#)

وده برضه موجه كان في ضعف في سنده عن ابن عباس. برضو في اول لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. شيخ الاسلام بيقول فارق ما بين الايمان والطمأنينة هو ده الدرجة - [01:18:24](#)

اللي احيانا بيحصل عندها الاضطراب. هو مؤمن. فالنبي مصدق لكن كان محتاج يصل لمرحلة الاطمئنان واضح الفكرة؟ فبيقول ان ده ادعى للتأسي. ان احنا كبشر بقى شيخ الاسلام بيقول لان هو عاش زمن التتار واجتياح التتار وشاف الاحباط اللي موجود. فعلايز يقول ايه شيخ الاسلام - [01:18:34](#)

بالنص على ذلك ان لو احنا قلنا لأ ما فيش عوارض والتابع اللي وصل ما جالهمش عوارض بشرية ولا خواطر. طب انت لما يجي لك خاطر ان ما فيش امل وبعدين تدفعه وتقول - [01:18:52](#)

استغفر الله وتقوم تصلي ودي بتحصل لما البلاء بيزداد على بعض الناس في الاذى لما الاذى بيستمر بهم فترات طويلة بيحي له خواطر اليأس ويدفعها ممكن يقول انا ما فيش مني امل. انا كفرت. فيتأسى بهذا الموقف. فيقول لا حصلت لمن هو افضل مني. ودفعها عن نفسي فسادفعتها عن نفسي - [01:19:02](#)

واضح الفكرة؟ يبقى الاية بتقول لك ادفع هذه الخواطر دافع هذه الخواطر لا تجعلها تستقر في قلبك. الله سينصر هذا الدين. رأيت ذلك او لم ترى بعينك فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا. الله قادر انه ينزل البأس - [01:19:23](#)

ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. لقد كان في قصصهم اللي سمعته ده ما كان حديثا يفتري. كان فيه عبرة عبرة تعبر بك من حالتك الايمانية الى الحالة اعلى من وضعك الان الى وضع اعلى. لازم بعد كل قصة تنتقل في مقامك الايماني. لقد كان في قصصهم عبرة لكن ليست لاي احد. لاولي الالباب ما - [01:19:38](#)

سمعته في هذه السورة وفي غيرها ما كان حديثا يفتري ولكن القصة قصة يوسف تصديق الذي بين يديه جاءت مصدقة لما كانت في التوراة قبل التحريف لكن افضل وتوصيل كل شيء وفيها هدى ورحمة لكن ليس لديه احد يقوم يؤمنون. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا فهم كتابه والعمل به وان يجعلنا ممن - [01:19:58](#)

لنصرة هذا الدين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - [01:20:18](#)